

تاج العروس من جواهر القاموس

طافَ حَوَّلَ الكَعْبِدَةَ وعليه اقْتَصَرَ الجوهريُّ وزادَ غيرُهُ : وبِهَا طَوَّافٌ
وطَوَّافٌ وطَوَّافَانَاً مُحَرَّكَةً واقتصرَ الجوهريُّ على الأَوَّلِ والثالثِ ونقلَ ابنُ
الأثيرِ الثاني وكذلك استَطَافَ وتَطَوَّوْفَ نَقَلَهُمَا الجوهريُّ وطَوَّوْفَ
تَطَوَّوْفًا كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى : دَارَ حَوَّلَهَا . ويُقالُ في الأخيرِ طَوَّوْفَ الرَّجُلِ
: إِذَا أَكْثَرَ الطَّوَّافَ قال شيخُنَا : وقد قَصَدَ المصنِّفُ إِلَى الطَّوَّافِ
الشَّرْعِيِّ الَّذِي أَوْضَحَهُ الشَّارِعُ وَتَرَكَ أَصْلَهُ فِي اللُّغَةِ وقد أوردَهُ
الرَّاعِبُ وَفَسَّرَهُ بِمُطْلَقِ المَشْيِ أَوْ مَسْيٍ فِيهِ اسْتِدَارَةٌ أَوْ غيرَ ذَلِكَ .
والمَطَافُ : موضِعُهُ أَي : الطَّوَّافِ وجمعُ الطَّوَّافِ : أَطَوَّافٌ . ورَجُلٌ طَافٌ : أَي
كَثِيرُهُ نَقَلَهُ الجوهريُّ . والطَّوْفُ : قَرَبٌ يُنْفَخُ فِيهَا وَيُشَدُّ بِعَضُهَا
إِلَى بَعْضٍ فَتُجْعَلُ كَهَيْئَةِ السَّطْحِ يُرْكَبُ عَلَيْهَا فِي المَاءِ وَيُحْمَلُ عَلَيْهَا
المِيرَةُ والنَّاسُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا وَهُوَ الرَّمَثُ وَرُبَّمَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ وجمعُ
أَطَوَّافٌ وقال الأزهريُّ : الطَّوْفُ التي يُعْبَرُ عَلَيْهَا فِي الأَنْهَارِ الكِبَارِ
يُسَوَّى مِنَ القَصَبِ والعِيدَانِ يُشَدُّ بِعَضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ثُمَّ تُقَمَّطُ بالقُمَّطِ حَتَّى
يُؤْمَنَ أَنْحِلَالُهَا ثُمَّ تُرْكَبُ وَيُعْبَرُ عَلَيْهَا وَرُبَّمَا حُمِلَ عَلَيْهَا الجَمَلُ عَلَى
قَدَرٍ قَوَّوْتِهِ وَثَخَانَتِهِ وَتُسَمَّى العامَّةَ بِتخفيفِ الميمِ . والطَّوْفُ :
الغَائِطُ وَهُوَ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ بَعْدَ الرَّضَاعِ وَأَمَّا مَا كَانَ قَبْلَهُ فَهُوَ عِقْفِيٌّ قاله
الأحمَرُ وفي الحديثِ : " لا يَتَنَاجَى اثْنَانِ عَلَى طَوَّوْفِهِمَا " وفي حَدِيثِ ابنِ
عَبَّاسٍ : " لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُدَافِعُ الطَّوْفَ والبَوَّلَ " وفي كلامِ
الرَّاعِبِ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الكِنَايَةِ . وطَافَ يَطُوفُ طَوَّافًا : إِذَا ذَهَبَ
إِلَى البَرَارِ لِيَتَغَوَّطَ زادَ ابنُ الأعرابيِّ كاطَّافَ يَطُوفُ أَطِيافًا : إِذَا
أَلْقَى ما فِي جَوْفِهِ وَأَنشَدَ :
عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَدَّ مَغْرَضُهُ ... وَكَادَ يَنْقَدُّ إِلَّا أَنَّهُ أَطَّافَا
وَهُوَ عَلَى افْتِعَالٍ .
والطَّائِفُ : العَسَسُ كما فِي الصَّحاحِ قال الرَّاعِبُ : وَهُوَ الَّذِي يَدُورُ حَوْلَ
البُيُوتِ حَافِظًا وَقَيِّدَهُ غَيْرُهُ بِاللَّيْلِ . والطَّائِفُ : بِلادٌ تُقَيِّفُ قال أَبُو
طالبِ بنُ عَيْدٍ المُطَّلِبِ :
مَنَعْنَا أَرْضَنَا مِنْ كُلِّ حَيٍّ ... كما امْتَنَعَتْ بِطَائِفِهَا تُقَيِّفُ

